



جودة الحياة الخدمية في العراق

الاستاذ الدكتور براءة كامل عبدالرزاق العاتي

baraa_abdulrazaq@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

م.د. الاء ذاكر عذاب

alaa.adhab@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية. كلية التربية للبنات



Quality of Service Life in Iraq

Prof.Dr.Baraa Kamil Abdul Razzaq Al-Ani

Al-Iraqia University / College of Arts

Dr. Alaa Thaker Adhab

Iraqi University - College of Education for Women



المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل التباين المكاني في جودة الحياة الخدمية في العراق عن طريق تقييم أربع خدمات أساسية: التعليم، الصحة، الماء الصالح للشرب، وخدمات تصريف المياه. تم استخدام مؤشرات كمية كعدد الطلاب لكل معلم ومدرسة، عدد السكان لكل طبيب ومستشفى، ونسبة التغطية بالخدمات.

أظهرت النتائج تفاوتاً واضحاً بين المحافظات العراقية، حيث تميزت محافظات مثل النجف وبابل وكربلاء بمستوى عالٍ من جودة الخدمات، بينما سجلت محافظات مثل ذي قار والبصرة ونينوى مستويات متدنية. في قطاع التعليم، برزت بغداد وكirkuk كمحافظات ذات جودة مرتفعة، بينما تراجعت الأنبار وميسان. أما في الخدمات الصحية، فقد تصدرت النجف وبابل، في حين عانت Kirkuk وذي قار من ضعف في التغطية. في خدمات الماء والمجاري، كانت النجف ونينوى من الأفضل، في مقابل تراجع واضح في صلاح الدين وواسط. خلص البحث إلى تصنيف المحافظات إلى ثلاثة أنماط: جودة مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة. ويوصي البحث بتبني سياسات تنمية عادلة تعزز من كفاءة توزيع الخدمات، ومعالجة الفجوات الخدمية بين المحافظات، لتحقيق مستوى معيشى متوازن ومستدام.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، المؤشرات الموضوعية ، الخدمات .

Abstract

The research aims to analyze spatial variation in the quality of life in Iraq by assessing four basic services: education, health, potable water, and sewage services. Quantitative indicators were used, such as the number of students per teacher and school, the number of residents per doctor and hospital, and service coverage rates.

The results revealed clear disparities between Iraqi governorates. Governorates such as Najaf, Babil, and Karbala were characterized by high levels of service quality, while governorates such as Dhi Qar, Basra, and Nineveh recorded low levels. In the education sector, Baghdad and Kirkuk emerged as governorates with high quality, while Anbar and Maysan declined. In health services, Najaf and Babil topped the list, while Kirkuk and Dhi Qar suffered from poor coverage.

In water and sewage services, Najaf and Nineveh performed best, while Salah al-Din and Wasit suffered from clear declines. The research concluded that governorates were classified into three categories: high, medium, and low quality. The study recommends adopting fair development policies that enhance the efficiency of service distribution and address service gaps between governorates, to achieve a balanced and sustainable standard of living.

Keywords: Quality of life, objective indicators, services.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تشكل الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والماء الصالح للشرب وشبكات تصريف المياه ركيزة أساسية لتحسين حياة السكان في بيئة حضرية متوازنة وبالتالي ينعكس على استقرارهم الاجتماعي وجودة حياتهم ، لذا ظهرت الحاجة لتقييم واقع الخدمات كواحدة من المؤشرات الأساسية في التباينات المكانية بين المحافظات ، إذ لا يمكن الحديث عن مدن متوازنة و مستقرة دون توفر هذه الخدمات الأساسية وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن التباين المكاني لواقع الحياة الخدمية في العراق من خلال مجموعه مؤشرات موضوعية مع العلم تتعدد المؤشرات و المجالات التي من خلالها يمكن تحسين بيئة المدينة و واقعها الخدمي فجاءت الدراسة ضمن اربع محاور ثلات منها للخدمات و المحور الرابع لتقييم المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الحياة الخدمية في العراق و هي مؤشرات قابلة للقياس والملاحظة المباشرة.

تمثلت مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل عن التباين المكاني لجودة الحياة الخدمية في العراق؟ وتفرعت عنها أسئلة ثانوية تمثلت بالآتي:

- أ- هل يمكن تصنيف المحافظات الى انماط مكانية توضح صوره جودة الخدمات؟
 - ب- هل هناك مؤشرات يمكن من خلالها تقييم واقع الخدمات في العراق ؟
- اما فرضية البحث فجاءت بالإجابة التالية :
- أ- يمكن تصنيف المحافظات الى انماط مكانية توضح صوره جودة الخدمات.
 - ب- هناك مؤشرات يمكن من خلالها تقييم واقع الخدمات في العراق .

وهدف البحث الى تحليل وتقدير واقع الخدمات في العراق وتصنيف المحافظات في انماط مكانية لتعطى صورة عن تباين جودة الخدمات فيها .

وجاءت اهمية البحث كونه يتناول جانبا مفصليا في جودة حياة الافراد يتمثل في جودة الحياة الخدمية، ويعطي صورة موضوعية واضحة امام صناع القرار والجهات التخطيطية لوضع خطط اكثر عدالة في توزيع الخدمات .

وشملت حدود منطقة الدراسة ١٥ محافظة عراقية مستثنين محافظات كردستان العراق الثلاثة لعدم توفر البيانات واعتمد البحث في بياناته على المجموعة الاحصائية لعام

٢٠٢٢ م .

المبحث الأول : تحليل المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الخدمات التعليمية والصحية

اولاً - الجانب التعليمي :

ان توفير بيئة تعليمية تعد احد الركائز الاساسية في الاستثمار البشري عن طريق بناء منظومة تعليمية بدا من مرحلة رياض الاطفال مرورا الابتدائي ثم الثانوي قادرة على اعداد جيل وتمكية مهاراته الاجتماعية والفنية^(١). ومن ابرز المؤشرات الموضوعية التي يمكن الاعتماد عليها لقياس جودة الحياة التعليمية كل من :-

١- مؤشر طفل او تلميذ او طالب لكل روضة او مدرسة وهذا المؤشر يعكس حجم الاقبال الى رياض الاطفال والمدارس .

٢- مؤشر عدد الاطفال او التلاميذ او الطلاب في الروضة او المدرسة الواحدة وهذا المؤشر يحدد كفاءة العملية التعليمية و حجم التفاعل و التقييم لكل طالب او طفل وبالتالي تتحدد جودة المخرجات التعليمية .

أ - مرحلة رياض الاطفال :

١- مؤشر طفل / روضة

بلغ المعدل العام ١٥٤ طفل / روضة ، وتبين هذا العدد من محافظة لأخرى جدول (١) ، خريطة (١) ، وبناءً على ذلك التباين قسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالاتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمن المحافظات التي يقل عدد الاطفال في الروضة تراوح بين (١١٢ - ١٦٩) طفل / روضة و تضمن كل من محافظات (بغداد ، كركوك ، بابل ، المثنى ، النجف ، صلاح الدين ، نينوى) بلغت الاعداد (١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٨) لكل منها على التوالي ، وبانحرافات معيارية (-٢٧.٢٨ ، ١١.٦٩ ، ٧.١٥ ، ١.٢٩ ، ٢.٥٩ ، ٣.٢٤ ، ٩.٠٩) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) على التوالي ، مما يشير الى وجود جودة في هذه المحافظات.

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (١٧٠ - ٢٢٧) طفل / روضة ، ليمثل كل من محافظة (ذي قار ، كربلاء ، ديالى ، القاسمية ، واسط) بعدد (١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢) ، وبانحرافات معيارية ممتالية كالاتي (١٤.٢٨ ، ١٤.٢٣ ، ١٦.٢٣ ، ٣١.١٦ ، ٢٨.٥٧) وبذلك شغلت الرتب (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الاطفال في الروضة الواحدة تراوح بين (٢٢٨ - ٢٨٥) طفل / روضة ، وتضمنت كل من (الانبار ، ميسان ، البصرة) وصل عددهم (٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ١٥٢١) | مجلة مداد الآداب |

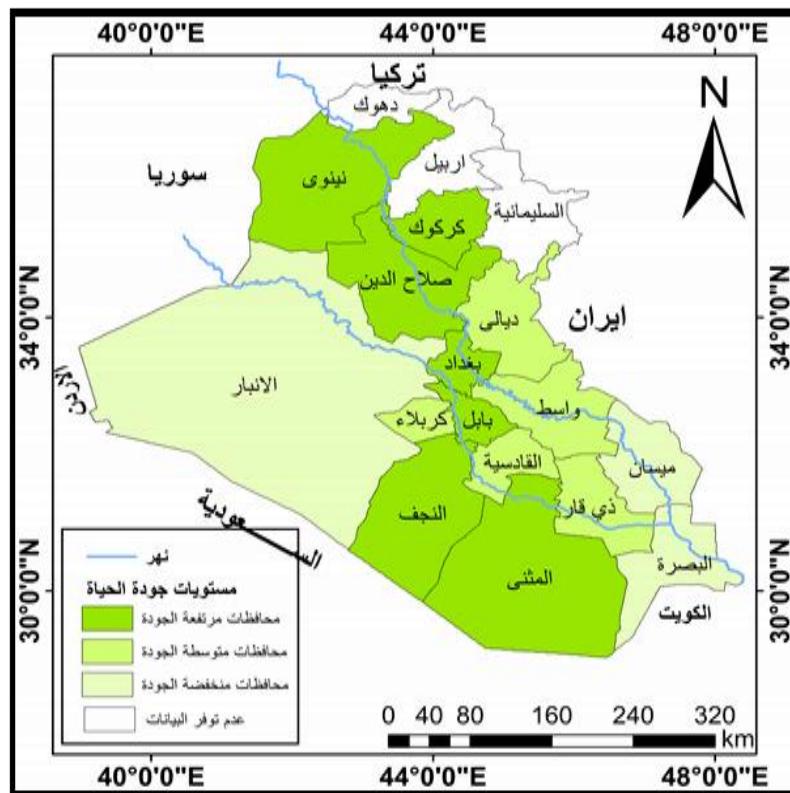
٢٨٤) على التوالي و بانحرافات معيارية (٥٠.٦٤ ، ٧٨.٥٧ ، ٨٤.٤١) وشغلت الرتب (١٢ ، ١٣ ، ١٤) على التوالي.

جدول (١) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / روضة

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طفل / روضة	عدد الأطفال	رياض الأطفال	المحافظة	ت
7	9.09	109.09	168	13596	81	نينوى	1
2	-11.69	88.31	136	12266	90	كركوك	2
9	16.23	116.23	179	7154	40	ديالى	3
12	50.64	150.64	232	9263	40	الانبار	4
1	-27.28	72.72	112	62609	560	بغداد	5
3	-7.15	92.85	143	9715	68	بابل	6
8	14.28	114.28	176	6873	39	كريلاء	7
11	31.16	131.16	202	8877	44	واسط	8
6	3.24	103.24	159	8285	52	صلاح الدين	9
5	2.59	102.59	158	11571	73	النجف	10
10	28.57	128.57	198	9303	47	القادسية	11
4	1.29	101.29	156	4535	29	المثنى	12
8	14.28	114.28	176	8273	47	ذي قار	13
13	78.57	178.57	275	9076	33	ميسان	14
14	84.41	184.41	284	22119	78	البصرة	15
	0.00	100.00	154	203515	1321	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (١) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / روضة



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم
٢٠١٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١) .

٢ : مؤشر طفل / مربى

بلغ المعدل العام ٢٢ طفل / مربى ، وتبين هذا العدد من محافظة لأخرى جدول (٢) ، خريطة (٢) ، وبناءً على ذلك التباين قسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالتالي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وتتضمن المحافظات التي يقل عدد الاطفال لكل مربى تراوح بين ١٦ - ٢٢ طفل / مربى و تضمن كل من محافظات

(بغداد ، ديالى ، صلاح الدين ، المثنى) ، و سجلت اعداد (١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) طفل / مربى لكل منها على التوالي ، و سجلت قيم الانحرافات المعيارية (٢٧.٢٨- ، ١٣.٦٤- ، ٤.٥٥- ، ٠) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح بين ٢٣ - ٢٩ طفل / مربى وتضمنت كل من محافظة (كربياء ، النجف ، القادسية ، كركوك ، بابل ، واسط ، ذي قار) بعد (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ١٨.١٨ ، ١٨.١٨ ، ٣١.٨١ ، ٣١.٨١) وبذلك شغلت الرتب (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨ ، ٩ ، ٩) على التوالي .

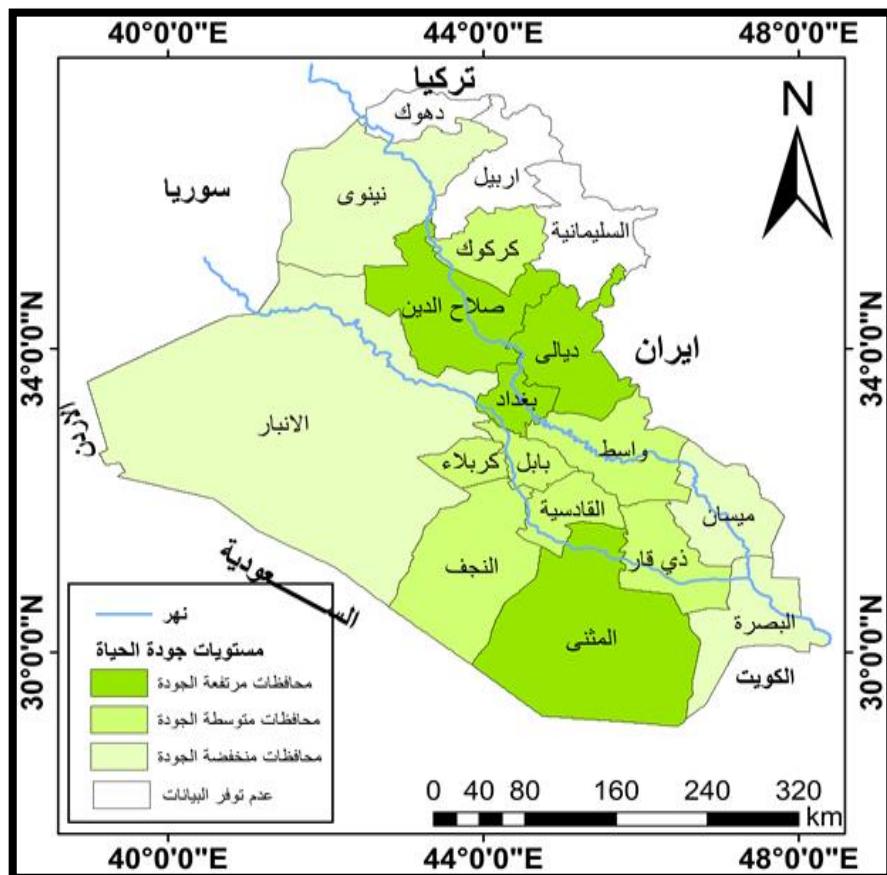
المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) تراوح بين ٣٠ - ٣٦ طفل / مربى و تتضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الاطفال لكل مربى وشملت كل من (نينوى ، الانبار ، ميسان ، البصرة) وصل عددهم (٣٥ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٣٥) على التوالي و بانحرافات معيارية (٣٦.٣٦ ، ٣٦.٣٦ ، ٥٩.٠٩ ، ٥٩.٠٩) وشغلت الرتب (١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ١١) على التوالي .

جدول (٢) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / مربي

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طفل / معلم	عدد الأطفال	عدد المعلمات	المحافظة	ت
10	36.4	136.36	30	13596	457	نينوى	1
8	18.2	118.18	26	12266	475	كركوك	2
2	-14	86.36	19	7154	376	ديالى	3
10	36.4	136.36	30	9263	311	الانبار	4
1	-27	72.72	16	62609	3904	بغداد	5
8	18.2	118.18	26	9715	376	بابل	6
5	4.54	104.54	23	6873	295	كريلاع	7
9	31.8	131.81	29	8877	302	واسط	8
						صلاح الدين	
3	-4.6	95.45	21	8285	388	النجف	9
6	9.09	109.09	24	11571	489	القادسية	10
7	13.6	113.63	25	9303	379	المثنى	11
4	0	100	22	4535	209	ذي قار	12
9	31.8	131.81	29	8273	281	ميسان	13
11	59.1	159.09	35	9076	261	البصرة	14
11	59.1	159.09	35	22119	630	المعدل العام	15
	0.00	100.00	22	203515	9133		

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢٢ .

خرائط (٢) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طفل / مربي



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم
١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٢) .

ب - مرحلة التعليم الابتدائي :

١ - مؤشر تلميذ / مدرسة

بلغ المعدل العام ٣٧٢ تلميذ / مدرسة ، وتبين هذا العدد من محافظة لأخرى

جدول (٣) ، خريطة (٣) ، ظهرت ثلاثة مستويات كالاتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وتتضمن المحافظات التي يقل عدد التلاميذ في المدرسة تراوح بين (٣٠٦ - ١٦٢) تلميذ / مدرسة وشملت محافظات (ميسان ، كركوك ، صلاح الدين ، واسط ، الانبار) بلغت الاعداد (١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية (-٥٦.٤٦ ، ٣٤.١٤ ، ٣٢.٥٣- ١٩.٦٣ ، ١٨.٢٨-) ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٣٠٧ - ٤٥١) تلميذ / مدرسة ، تمثل بالمحافظات (ذي قار ، ديالى ، المثنى ، القادسية ، نينوى ، بابل ، النجف ، كربلاء) بعدد (٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٧٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤) و بانحرافات معيارية (-١٤.٢٤ ، ١٦.٩٤- ١٦.٦٧ ، ١٣.٤٥- ٩.٩٥ ، ٠.٥٤-) (١٩.٣٥ ، ١٤.٥١ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦) وبذلك شغلت الرتب (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) على التوالي .

المستوى الثالث: (محافظات منخفضة الجودة) وتضمن المحافظات التي تراوح فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة بين (٤٥٢ - ٥٩٦) تلميذ / مدرسة ، وشملت كل من (البصرة ، بغداد) بلغ عددهم (٤٦٢ ، ٥٩٥) على التوالي و بانحرافات معيارية (٢٤.١٩ ، ٥٩.٩٤) و شغلت الرتب (١٤ ، ١٥) على التوالي .

جدول (٣) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / مدرسة

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طالب / مدرسة	عدد التلاميذ	عدد المدارس	المحافظة	ت
10	-0.54	99.46	370	611227	1654	نينوى	1
2	-34.14	65.86	245	268354	1097	كركوك	2
7	-16.67	83.33	310	303811	979	ديالى	3
5	-18.28	81.72	304	393601	1293	الانبار	4
15	59.94	159.94	595	153809 8	2585	بغداد	5
11	14.24	114.24	425	404025	951	بابل	6
13	19.35	119.35	444	258971	583	كريلاع	7
4	-19.63	80.37	299	277921	930	واسط	8
3	-32.53	67.47	251	343520	1367	صلاح الدين	9
12	14.51	114.51	426	285584	671	النجف	10
9	-9.95	90.05	335	250789	749	القادسية	11
8	-13.45	86.55	322	171420	532	المثنى	12
6	-16.94	83.06	309	420813	1361	ذي قار	13
1	-56.46	43.54	162	115017	708	ميسان	14
14	24.19	124.19	462	563266	1219	البصرة	15
	0.00	100.00	372	620641 7	16679	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

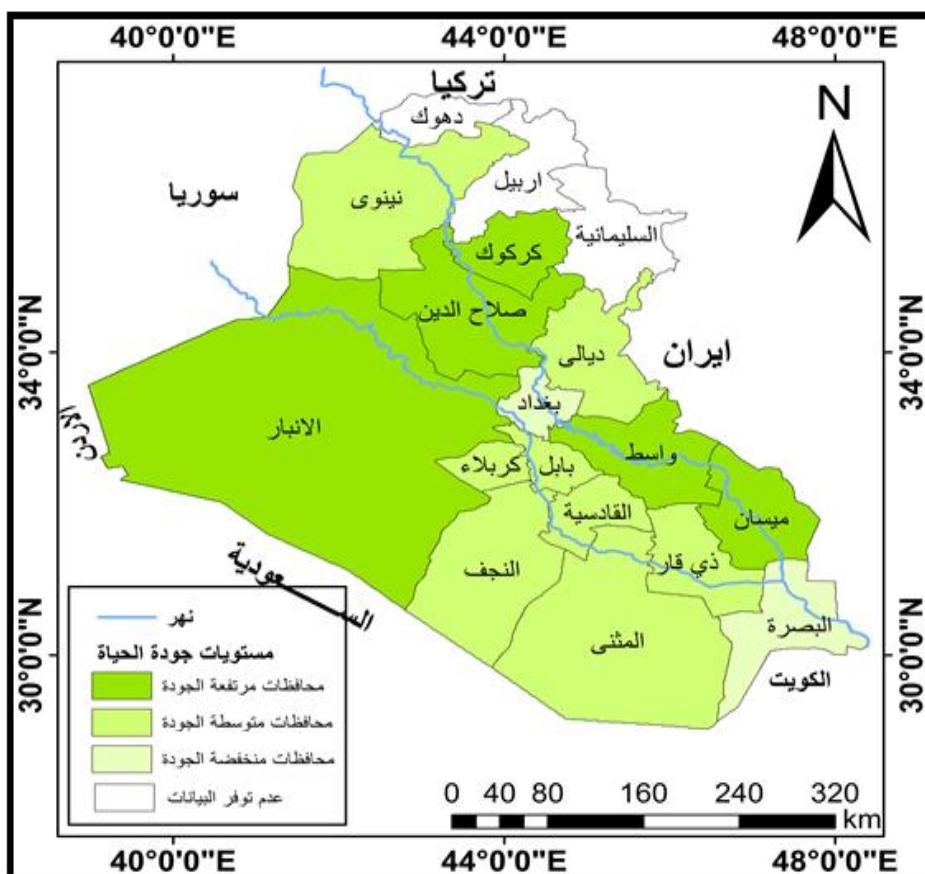
لعام ٢٠٢٢ .

٢ - مؤشر تلميذ / معلم

بلغ المعدل العام ٢٣ تلميذ / للمعلم ، وتبين هذا العدد بين المحافظات ، جدول (٤) ، خريطة (٤) ، واندرجت ضمن ثلاثة مستويات كالاتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمن محافظتين التي يقل عدد التلاميذ فيها لكل معلم حيث تراوح بين (٩ - ١٨) تلميذ / معلم و تضمن كل من محافظات (ميسان ، ديالى) بلغت اعداد التلاميذ لكل معلم (٩ ، ١٨) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية شغلت الرتب (١ ، ٢) على التوالي .

خريطة (٣) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر تلميذ / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم ١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٣) .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (١٩ - ٢٨) تلميذ / معلم ، تمثلت بالمحافظات (ذي قار ، القادسية ، واسط ، كربلاء ، الانبار ، المثنى ، بابل ، بغداد ، النجف ، صلاح الدين ، كركوك) بعدد (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٦) وبانحرافات معيارية (١٣.٠٥ - ١٣.٠٥) وبذلك شغلت الرتب (٣ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٥ ، ٤.٣٤ ، ٤.٣٤ ، ٤٩.٤٠ - ٤٩.٤٠ ، ٤٩.٤٠ - ٤٩.٤٠ ، ٨.٧٠ - ٨.٧٠) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة والذي تراوح بين (٣٨ - ٢٩) تلميذ / معلم ، وتضمنت كل من (البصرة ، نينوى) بلغ عددهم (٢٩ ، ٣٦) على التوالي و بانحرافات معيارية (٢٦.٠٨ ، ٥٦.٥٢) وشغلت الرتب (٨ ، ٩) على التوالي .

جدول (٤) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / معلم

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طالب / معلم	عدد الطالب	عدد المعلمين	المحافظة	ت
9	56.52	156.52	36	611227	17106	نينوى	1
7	13.04	113.04	26	268354	10460	كركوك	2
2	-21.74	78.26	18	303811	16783	ديالى	3
5	-4.35	95.65	22	393601	18013	الانبار	4
6	4.34	104.34	24	1538098	65176	بغداد	5
5	-49.40	50.60	22	404025	18131	بابل	6
4	-8.70	91.30	21	258971	12195	كريلاع	7
4	-8.70	91.30	21	277921	13302	واسط	8
6	4.34	104.34	24	343520	14208	صلاح الدين	9
6	4.34	104.34	24	285584	11814	النجف	10
3	-13.05	86.95	20	250789	12528	القادسية	11
5	-49.40	50.60	22	171420	7744	المثنى	12
3	-13.05	86.95	20	420813	21439	ذي قار	13
1	-60.87	39.13	9	115017	13264	ميسان	14
8	26.08	126.08	29	563266	19724	البصرة	15
	0.00	100.00	23	6206417	271887	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خريطة (٤) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر تلميذ / معلم



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٤) .

ج - مرحلة التعليم الثانوي :

١ - طالب / مدرسة

بلغ المعدل العام ٤٥٢ طالب / مدرسة ، وتبين هذا العدد بين المحافظات

جدول (٥) ، خريطة (٥) ، اتضحت ثلاثة مستويات كالاتي :

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) و تضمنت المحافظات التي يتراوح عدد الطالب في المدرسة بين (٤٣٤ - ٢٥٥) طالب / مدرسة وشملت كل من

محافظات (صلاح الدين ، الانبار ، كركوك ، ديالى ، ذي قار ، المثنى ، نينوى ، واسط) بلغت الاعداد (٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ ، ٤٠٥ نينوى ، واسط) لكل منها على التوالي ، و بانحرافات معيارية (٤٣.٥٩- ، ٤١٦ ، ٤١١) تراوح العدد فيها بين (٤٣٥ - ٦١٤) طالب / مدرسة ، تمثل بالمحافظات (القادسية ، النجف ، البصرة ، بابل ، كربلاء) بعدد (٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ ، ٥٥٧ ، ٦٠٤) وبانحرافات معيارية (٦.١٩ ، ٩.٥١ ، ١٤.٦٠ ، ٢٣.٢٣ ، ٣٣.٦٢) على التوالي .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٤٣٥ - ٦١٤) طالب / مدرسة ، تمثل بالمحافظات (القادسية ، النجف ، البصرة ، بابل ، كربلاء) بعدد (٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ ، ٥٥٧ ، ٦٠٤) وبانحرافات معيارية (٦.١٩ ، ٩.٥١ ، ١٤.٦٠ ، ٢٣.٢٣ ، ٣٣.٦٢) على التوالي.

جدول (٥) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة

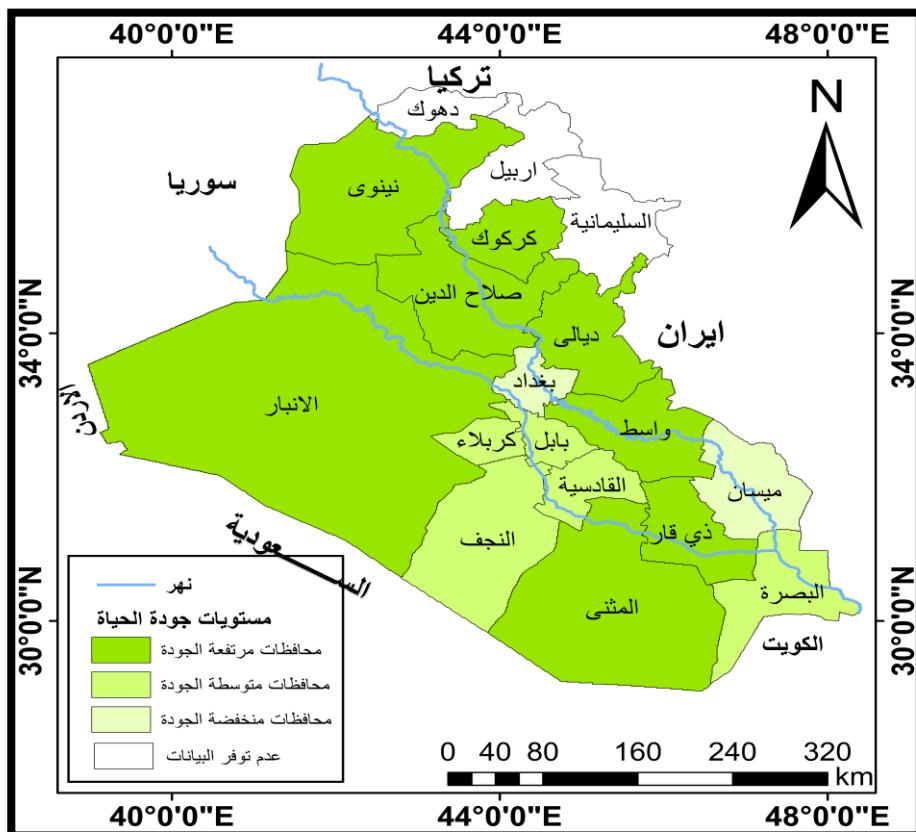
الرتبه	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طالب/ مدرسة	عدد الطلاب	عدد المدارس	المحافظة	ت
7	-9.08	90.92	411	259974	633	نينوى	1
3	-31.86	68.14	308	151932	493	كركوك	2
4	-25.67	74.33	336	184709	549	ديالى	3
2	-38.72	61.28	277	176436	636	الانبار	4
14	40.48	140.48	635	896926	1413	بغداد	5
12	23.23	123.23	557	243852	438	بابل	6
13	33.62	133.62	604	152323	252	كريلاه	7
8	-7.97	92.03	416	141827	341	واسط	8
1	-43.59	56.41	255	155841	611	صلاح الدين	9
10	9.51	109.51	495	167262	338	النجف	10
9	6.19	106.19	480	158241	330	القادسية	11
6	-10.40	89.60	405	80097	198	المثنى	12
5	-18.37	81.63	369	234796	636	ذي قار	13
15	75.66	175.66	794	145223	183	ميسان	14
11	14.60	114.60	518	313463	605	البصرة	15
	0.00	100.00	452	3462902	7656	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) وتضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد الطالب في المدرسة الواحدة حيث تراوح بين (٦١٥ - ٧٩٤) طالب / مدرسة ، وتضمنت كل من (بغداد ، ميسان) بلغ عددهم (٦٣٥ ، ٧٩٤) على التوالي و بانحرافات معيارية (٤٠٠.٤٨ ، ٧٥.٦٦) وشغلت الرتب (١٤ ، ١٥) على التوالي .

خريطة (٥) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم ١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٥) .

۲ - طالب / مدرس

جدول (٦) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرس

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	طالب / مدرس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	المحافظة	ت
6	4.76	104.76	22	259974	11688	نينوى	1
7	9.52	109.52	23	151932	6575	كركوك	2
2	-19.05	80.95	17	184709	10805	ديالى	3
1	-23.81	76.19	16	176436	11010	الاتبار	4
6	4.76	104.76	22	896926	41092	بغداد	5
4	-4.77	95.23	20	243852	12153	بابل	6
6	4.76	104.76	22	152323	6925	كريلاع	7
6	4.76	104.76	22	141827	6353	واسط	8
7	9.52	109.52	23	155841	6639	صلاح الدين	9
5	0.00	100.00	21	167262	8124	النجف	10
4	-4.77	95.23	20	158241	8035	القادسية	11
8	14.28	114.28	24	80097	3368	المثنى	12
3	-9.53	90.47	19	234796	12124	ذي قار	13
9	61.90	161.90	34	145223	4271	ميسان	14
5	0.00	100.00	21	313463	15089	البصرة	15
	0.00	100.00	21	3462902	164251	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) وتضمنت المحافظات التي تراوح العدد فيها بين (٢٣ - ٢٩) طالب / مدرس ، تمثل بالمحافظات (كركوك ، صلاح الدين ، المثنى) بعدد (٢٣ ، ٢٣ ، ٢٤) وبانحرافات معيارية (٩.٥٢ ، ٩.٥٢ ، ١٤.٢٨) وبذلك شغلت الرتب (٧ ، ٧ ، ٨) على التوالي .

المستوى الثالث : (محافظات منخفضة الجودة) و تضمن المحافظات التي ارتفع فيها عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة تراوح بين (٣٠ - ٣٦) طالب / مدرس ، وتضمنت محافظة (ميسان) فقط ، يقع (٣٤) طالب / مدرس ، على التوالي و بانحراف معياري (٦١.٩٠) واحتل الرتبة (٩) .

خرائط (٦) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم ١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٦) .

ثانياً - الجانب الصحي :

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية التي تعني بصحة الفرد والمجتمع، فالارتباط القوي بين المؤشرات الصحية والمؤشرات التنموية يؤكد بان المستوى الصحي يتماشى والمستوى التنموي للدول^٢. فبالرغم من جميع الامكانيات المادية والبشرية في العراق، الا انه لايزال يواجه تحديات كبيرة كالنمو السكاني والهجرة والفارق بين المحافظات في توفير الاطباء فضلاً عن تحديات اقتصادية كالتمويل والبطالة وانخفاض مستوى الدخل وغيرها من الظروف التي تزيد الاعباء على القطاع الصحي ، وقد تناول البحث ابرز المؤشرات لقياس جودة الخدمات الصحية منها مؤشر الضغط السكاني على المؤسسات الصحية و مؤشر عدد السكان لكل طبيب وعدد السكان لكل طبيب اسنان ان تحليل هذه المؤشرات يعطي صورة واضحة عن كفاية وتوزيع الخدمات الصحية في العراق و تم تحليلها كالتالي :

أ - نصيب السكان من المستشفيات :

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين عدد المستشفيات وعدد السكان حيث تتبادر هذه العلاقة من دولة الى أخرى ، اذ يتراوح عدد السكان في الدول النامية ٥٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ فرد/لكل مستشفى بينما في دول اوربية يبلغ عدد السكان ٦٠٠٠ فرد/كل مستشفى^٣ . وقد بلغ المعدل العام (160425) فرد / مستشفى وقسمت المحافظات العراقية الى ثلاثة اقسام وفقاً لهذا المعدل و هي كالتالي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) وقد تراوح عدد السكان/مستشفى ضمن هذا المستوى بين (٩٣٥٢٧ - ١٣٧٨٠٨) وتتضمن كل المحافظات (النجد

، كربلاء ، بابل ، القادسية ، ميسان) ، بواقع (٩٣٥٢٧ ، ١٠٩٧٢٩ ، ١٢٣٩٥٢ ، ١٢٦٨٠٨ ، ١٣٣٥٧٥) فرد لكل مستشفى حكومي ، وبانحرافات معيارية (-٤١.٧٠ ، ٣١.٦٠- ، ٢٢.٧٤ ، ٢٠.٩٦ ، ١٦.٧٤-) لكل منها على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي ، مما سبق يتضح ان المحافظات الجنوبية احتلت المستوى الاول ، جدول (٧) ، خريطة (٧) .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) ويتضمن هذا المستوى اربعة محافظات تراوح عدد السكان فيها لكل مستشفى بين (١٣٧٨٠٩ - ١٨٢٠٩٠) فرد / مستشفى ، وهي كل من (صلاح الدين ، الانبار ، بغداد ، المثنى) بواقع (١٤٣٦٢٩ ، ١٤٧٢٤٣ ، ١٤٨٨٥٤ ، ١٦٨٨٥٤) فرد / مستشفى على التوالي ، وبانحرافات معيارية (-١٠.٤٧ ، ٨.٢٢- ، ٩.٦٩ ، ٥.٢٥ ، ٩.٦٩) ، وبذلك شغلت الرتب (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) ويتضمن هذا المستوى المحافظات التي تراوح عدد السكان فيها لكل مستشفى بين (٢٢٦٣٧٢ - ١٨٢٠٩١) فرد / مستشفى ، وتضمن كل من (واسط ، كركوك ، البصرة ، ديالى ، نينوى ، ذي قار) بواقع (١٨٦٢٠٤ ، ١٩١٨٢٣ ، ١٩٦٤٠٣ ، ١٩٦٥٤٧ ، ١٩٦٤٠٣ ، ٢٠١٥٠٠ ، ٢٢٦٣٧٠) فرد / مستشفى على التوالي ، وبانحرافات معيارية (١٦.٠٧ ، ١٩.٥٧ ، ٢٢.٤٣ ، ٢٢.٥٢ ، ٢٥.٦٠ ، ٤١.١١) ، وبذلك شغلت الرتب (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) على التوالي .

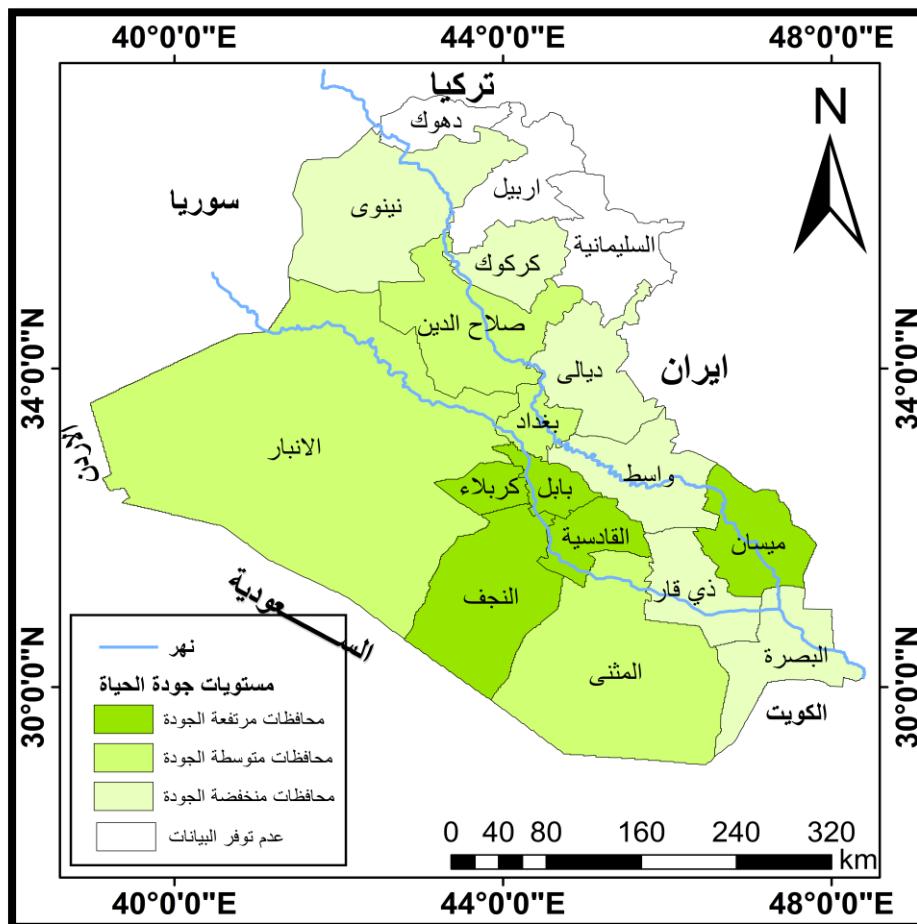
جدول (٧) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / مستشفى

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	السكان /مستشفى	عدد السكان	عدد المستشفيات	المحافظة	ت
14	25.60	125.60	201500	4030006	20	نينوى	1
11	19.57	119.57	191823	1726409	9	كركوك	2
13	22.52	122.52	196547	1768920	9	ديالى	3
7	-8.22	91.78	147243	1914165	13	الأنبار	4
8	5.25	105.25	168854	8780422	52	بغداد	5
3	-22.74	77.26	123952	2231136	18	بابل	6
2	-31.60	68.40	109729	1316750	12	كرلاء	7
10	16.07	116.07	186204	1489631	8	واسط	8
6	-10.47	89.53	143629	1723546	12	صلاح الدين	9
1	-41.70	58.30	93527	1589961	17	النجف	10
4	-20.96	79.04	126808	1394885	11	القادسية	11
9	9.69	109.69	175975	879874	5	المثنى	12
15	41.11	141.11	226370	2263695	10	ذي قار	13
5	-16.74	83.26	133575	1202175	9	ميسان	14
12	22.43	122.43	196403	3142449	16	البصرة	15
	0.00	100.00	160425	35454024	221	المعدل العام	

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خرطة (٧) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر طالب / مدرسة



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم

١٠٠٠٠٠/٧ . بيانات جدول (٧) .

ب - نصيب السكان من الاطباء :

يعد من المؤشرات المستخدمة في تقييم الخدمات الصحية ، يعكس صورة من توزيع الموارد الصحية و مقدار الضغط السكاني على الطبيب الواحد، وقد حددت منظمة الصحة العالمية معياراً لذلك وتم تحديده في طبيب/٧٠٠ شخص، وتتبادر

هذه النسبة بين دولة و أخرى^٤. وقد بلغ المعدل العام (١١٤٩) فرد لكل طبيب واختلف من محافظة لأخرى فانقسمت المحافظات الى ثلاث مستويات كالتالي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٨٨٦ - ١٠٩٤) فرد / طبيب ، وتتضمن المحافظات (كريلاء ، بغداد ، النجف ، المثنى ، بابل ، القادسية) إذ سجلت اعداداً بلغت (٨٨٦ ، ٩١٤ ، ٩٨٩ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٧٥) على التوالي ، وانحرفاً معيارياً (22.89 - 6.44 - 12.27 - 12.45 - 13.93 - 20.45) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) على التوالي جدول (٨) ، خريطة (٨).

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (١٠٩٥ - ١٣٠٣) فرد / طبيب ، ويتمثل في محافظتي (صلاح الدين ، البصرة) بلغ عدد الافراد لكل طبيب في كل منها (١٢٩٦ ، ١٢٩) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام بواقع (13.05 ، 12.79) ، وشغلت الرتب (٧ ، ٨)

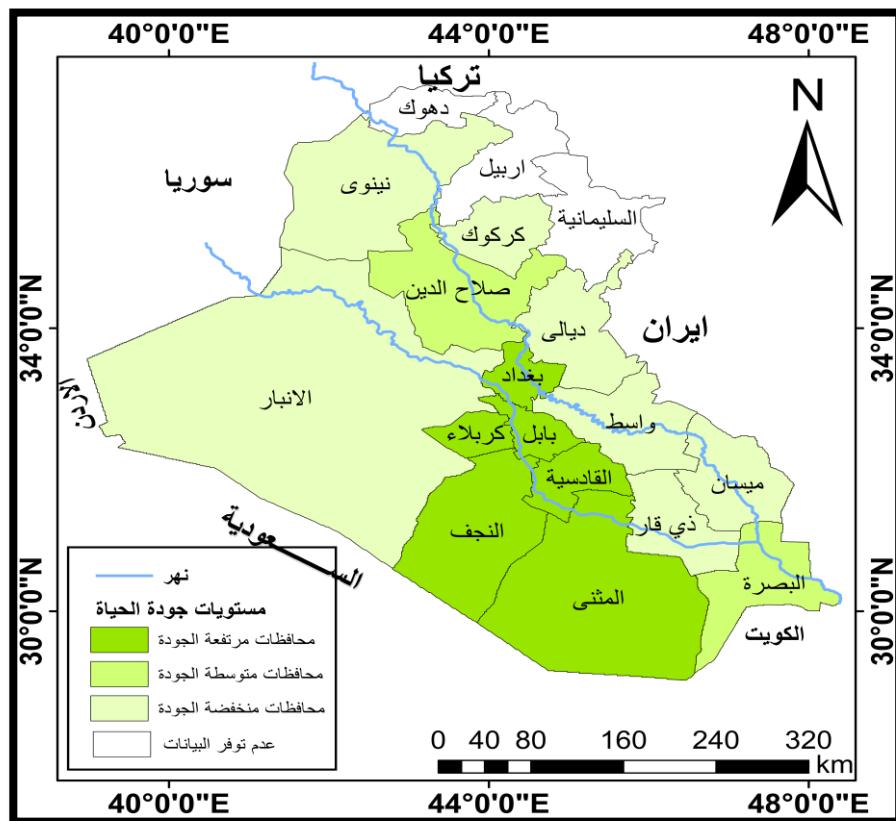
جدول (٨) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب

الرتبة	الاتحراف المعياري	النسبة للمعدل	سكن / عدد الأطباء	سكنان	عدد السكان	عدد الأطباء	المحافظة	ت
11	20.37	120.37	1383	4030006	2913	نينوى	1	
15	31.51	131.51	1511	1726409	1142	كركوك	2	
13	22.11	122.11	1403	1768920	1260	ديالى	3	
9	14.97	114.97	1321	1914165	1449	الانبار	4	
2	-20.45	79.55	914	8780422	9597	بغداد	5	
5	-12.27	87.73	1008	2231136	2212	بابل	6	
1	-22.89	77.11	886	1316750	1486	كريلاء	7	
10	17.15	117.15	1346	1489631	1106	واسط	8	
7	12.79	112.79	1296	1723546	1329	صلاح الدين	9	
3	-13.93	86.07	989	1589961	1607	النجف	10	
6	-6.44	93.56	1075	1394885	1297	القادسية	11	
4	-12.45	87.55	1006	879874	874	المثنى	12	
14	27.59	127.59	1466	2263695	1544	ذي قار	13	
12	21.32	121.32	1394	1202175	862	ميسان	14	
8	13.05	113.05	1299	3142449	2419	البصرة	15	
	0	100	1149	35454024	31097	المعدل العام		

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

خرطة (٨) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٨) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (١٣٠٤ - ١٥١٢) فرد / طبيب ، وضم كل من محافظات (الانبار ، واسط ، نينوى ، ميسان ، ذي قار ، كركوك) ، بلغت الاعداد الواقع (١٣٢١ ، ١٣٤٦ ، ١٣٨٣ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٣ ، ١٤٦٦ ، ١٤٠٣ ، ١٥١١) على التوالي ، وبانحرافات معيارية (١٤.٩٧ ، ١٧.١٥ ، ٢٠.٣٧ ، ٢١.٣٢ ، ٢٢.١١ ، ٣١.٥١ ، ٢٧.٥٩ ، ١٢.١١ ، ١٠.٩ ، ٩.٦) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧.٥٩ ، ٣١.٥١) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

ج - نصيب السكان من اطباء الاسنان :

هذا المؤشر يعكس صورة من توزيع الموارد الصحية و مقدار الضغط السكاني على الطبيب الواحد . وقد بلغ المعدل العام (٣٤٤٧) فرد لكل طبيب اسنان واختلف من محافظة لأخرى وظهرت ثلاثة مستويات كالاتي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٤٢٤٠ - ١٨٩٦) فرد / طبيب اسنان ، وتتضمن المحافظات (بغداد ، النجف ، كربلاء ، بابل ، ديالى ، القادسية ، الانبار) إذ سجلت اعدادا بلغت (٣٩٧١ ، ٣٩٤٠ ، ٣٨٩٦ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٨٨ ، ٢٣٣١ ، ١٨٩٦) على التوالي ، وانحرفاً معيارياً (-٤٥٠٠ ، ٣٢٠٣٧- ، ٢٢٠٣٧- ، ٢٢٠٠٢- ، ١٣٠٠٣) على التوالي جدول (٩) ، خريطة (٩) .

جدول (٩) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب اسنان

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	سكان / اطباء الاسنان	عدد السكان	عدد اطباء الاسنان	المحافظة	ت
10	76.59	176.59	6087	4030006	662	نينوى	1
8	48.59	148.59	5122	1726409	337	كركوك	2
5	13.03	113.03	3896	1768920	454	ديالى	3
7	15.20	115.20	3971	1914165	482	الانبار	4
1	-45.00	55.00	1896	8780422	4630	بغداد	5
4	-22.02	77.98	2688	2231136	830	بابل	6
3	-22.37	77.63	2676	1316750	492	كريلاع	7
11	103.83	203.83	7026	1489631	212	واسط	8
15	159.07	259.07	8930	1723546	193	صلاح الدين	9
2	-32.38	67.62	2331	1589961	682	النجف	10
6	14.30	114.30	3940	1394885	354	القاسمية	11
9	49.26	149.26	5145	879874	171	المثنى	12
12	131.22	231.22	7970	2263695	284	ذي قار	13
14	152.71	252.71	8711	1202175	138	ميسان	14
13	151.81	251.81	8680	3142449	362	البصرة	15
	0	100	3447	3545402 4	10283	المعدل العام	

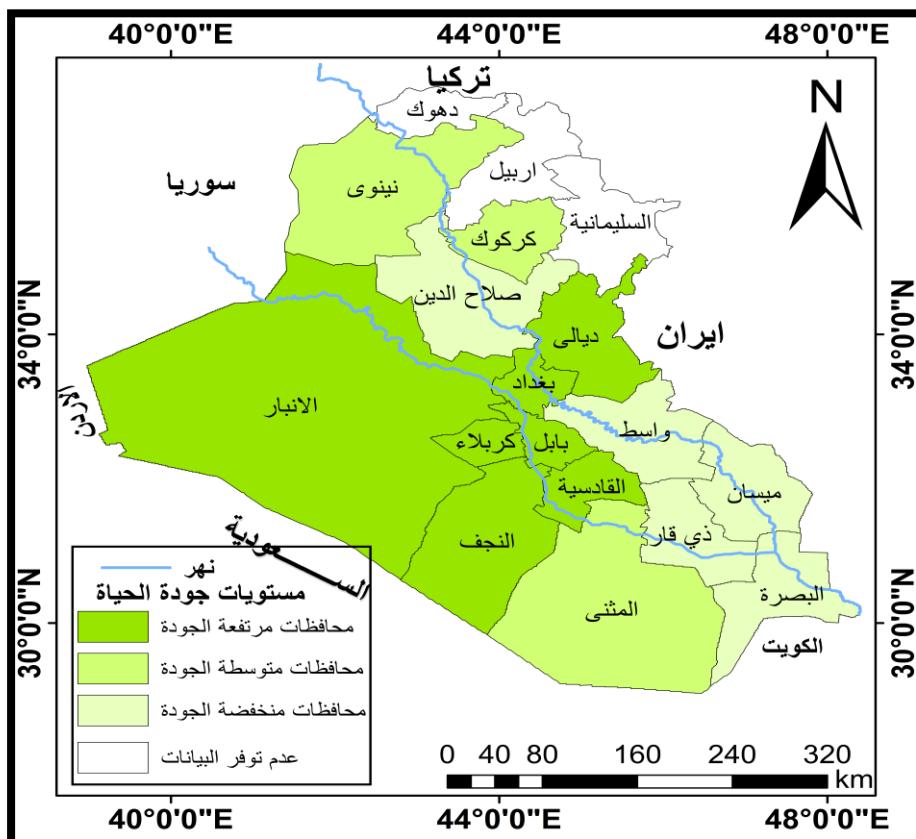
المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٤٢٤١ - ٦٥٨٥) فرد / طبيب اسنان ، ويتمثل في ثلاثة محافظات هي (كركوك ، المثنى ، نينوى) بلغ عدد الافراد لكل طبيب اسنان فيها (٥١٢٢ ، ٥١٤٥ ، ٥١٨٧) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام (٧٦.٥٩ ، ٤٩.٢٦ ، ٤٨.٥٩) ، وشغلت الرتب (١٠ ، ٩ ، ٨) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح عدد الافراد لكل طبيب ضمن هذا المستوى بين (٦٥٨٦ - ٨٩٣٠) فرد / طبيب اسنان ، وضم كل من محافظات (واسط ، ذي قار ، البصرة ، ميسان ، صلاح الدين) ، بلغت الاعداد بواقع (٧٠٢٦) على التوالي ، وبانحراف معياري (١٠٣.٨٣) ، (٧٩٧٠ ، ٨٦٨٠ ، ٨٧١١ ، ٨٩٣٠) على التوالي ، وبانحراف معياري (١٣١.٢٢ ، ١٣١.٢٢ ، ١٥١.٨١ ، ١٥٢.٧١ ، ١٥٩.٠٧) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

خريطة (٩) توزيع مستويات جودة الحياة على وفق مؤشر سكان / طبيب اسنان



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم ١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (٩) .

المبحث الثاني : تحليل المؤشرات الموضوعية لقياس جودة خدمات الماء الصالح للشرب وشبكة تصريف الماء

اولاً - خدمات الماء الصالح للشرب :

يركز هذا المؤشر على نسبة السكان المخدومين فعلياً بماء الشرب بغض النظر عن عدد المحطات ونظام التزويد بالماء فما فائدة عدد المحطات اذا انخفض عدد السكان المخدومين ^٧ . في الوقت ذاته ان عدد المحطات قليل بشكل عام ، لذلك تناول هذا المؤشر نسبة السكان المخدومين بماء الشرب ، وبناءً على البيانات المتوفرة بلغ المعدل العام ٨٣.٣ % وتبين المعدل بين محافظة وآخرى ، فظهرت ثلاث مستويات كالتالي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب لهذا المستوى بين (٩٤.٤ - ٩٦.٩) % ، وتتضمن المحافظات (النجف ، واسط ، كربلاء ، كركوك ، ديالى ، البصرة ، ميسان ، نينوى ، بغداد) إذ سجلت اعداداً بلغت (٩٦.٩ ، ٩٤.٠ ، ٩٣.٧ ، ٩٢.٧ ، ٩٠.٨ ، ٨٩.١ ، ٨٩.١ ، ٨٨.٧ ، ٨٨.٣ ، ٨٧.٠) على التوالي ، وانحرفاً معيارياً (١٦.٣٣ ، ١٢.٨٥ ، ١٢.٨٥) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي جدول (١٠) ، خريطة (١٠) .

جدول (١٠) مستويات جودة الحياة وفق مؤشر السكان المخدومين بشبكة توزيع

الماء الصالح للشرب

الرتبة	الانحراف المعياري	النسبة للمعدل	نسبة السكان المخدومين	عدد السكان المخدومين	عدد السكان	المحافظة	ت
8	6.00	106.00	88.3	3560154	4030006	نينوى	1
4	11.28	111.28	92.7	1600310	1726409	كركوك	2
5	7.80	107.80	89.8	1589201	1768920	ديالى	3
10	-9.96	90.04	75.0	1435654	1914165	الانبار	4
9	4.44	104.44	87.0	7638631	8780422	بغداد	5
12	-13.45	86.55	72.1	1607948	2231136	بابل	6
3	12.48	112.48	93.7	1233613	1316750	كريلاء	7
2	12.85	112.85	94.0	1400667	1489631	واسط	8
14	-27.01	72.99	60.8	1048622	1723546	صلاح الدين	9
1	16.33	116.33	96.9	1539983	1589961	النجف	10
11	-10.08	89.92	74.9	1044552	1394885	القادسية	11
13	-14.41	85.59	71.3	626960	879874	المثنى	12
15	-28.93	71.07	59.2	1340738	2263695	ذي قار	13
7	6.48	106.48	88.7	1066247	1202175	ميسان	14
6	6.96	106.96	89.1	2798688	3142449	البصرة	15
	0	100	83.3	29531967	35454024	المعدل العام	

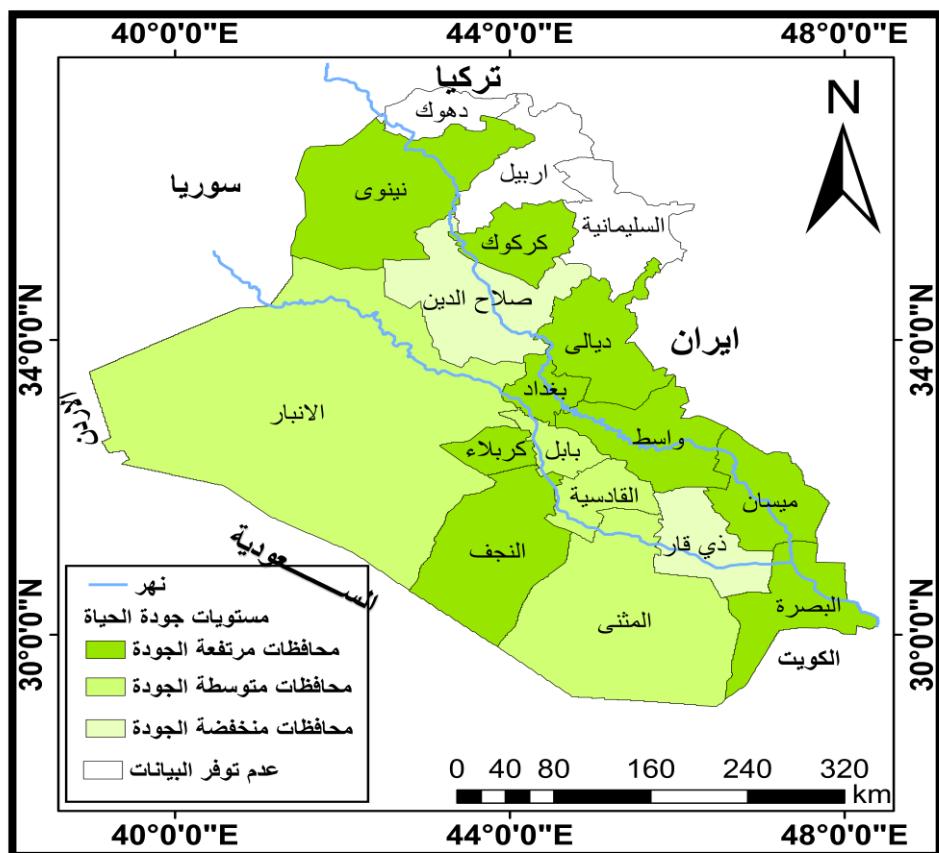
المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب ضمن هذا المستوى بين (٧١.٨ - ٨٤.٣) % ، ويتمثل في كل من محافظة (الانبار ، القادسية ، بابل ، المثنى) و كانت نسب السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب في كل محافظة (٧٥.٠ ، ٧٤.٩ ، ٧٥.٠ ، ٧٢.١) على التوالي ، وانحرافات عن المعدل العام بواقع (٩.٩٦ - ١٠٠.٨ - ٧١.٣) على التوالي ، وانحرافات عن المعدل العام بواقع (١٤.٤١ - ١٣.٤٥) ، وشغلت الرتب (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب ضمن هذا المستوى بين (٥٩.٢ - ٧١.٧) % ، وضم كل من محافظات (صلاح الدين ، ذي قار) ، بلغت الاعداد بواقع (٦٠٠.٨ ، ٥٩.٢) على التوالي ، و بانحرافات معيارية (٢٧٠٠١ - ٢٨٠٩٣) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١٤ ، ١٥) .

خرائط (١٠) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدومين بشبكة الماء الصالح للشرب



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم ١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١٠) .

ثانياً - خدمة شبكة تصريف الماء :

وهي من اهم خدمات البنية التحتية لما لها من دور في جودة البيئة ، فكلما ارتفع عدد السكان المخدومين ذلك دليل على جودة الحياة البيئية والصحية ، وكلما انخفض عدد السكان المخدومين او قلت كفاءتها كلما تراجعت جودة حياة الافراد لما تسببه من امراض وروائح وتلوث للمياه الجوفية^٧ . وبلغ المعدل العام لنسبة السكان المخدومين في العراق بشبكة لتصريف ماء المجاري سواء كانت مياه امطار او مياه الصرف الصحي بواقع (٨٨.٧٨) % ، وختلفت النسبة من محافظة لأخرى فاندرجت المحافظات ضمن ثلاثة مستويات وهي :-

المستوى الاول : (محافظات مرتفعة الجودة) تراوحت نسبة السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٩٦.٨ - ٨٥.٣) ، وتضمنت المحافظات (نينوى ، ميسان ، بابل ، الانبار ، النجف ، بغداد ، البصرة ، القادسية ، صلاح الدين ، ذي قار) إذ سجلت نسبا بلغت (٩٦.٨ ، ٩٦.٥ ، ٩٤.٦ ، ٩٤.٥ ، ٩٣.١ ، ٩٢.٩ ، ٩١.٧ ، ٨٩.٤ ، ٨٩.٧ ، ٨٦.٨) على التوالي ، وانحرفت عن المتوسط العام بواقع (٩٠٢ ، ٨.٦٨ ، ٦.٥٠ ، ٦.٥٠ ، ٤.٩٢ ، ٤.٥٩ ، ٣.٣٣ ، ١.٠٤ ، ٠.٧١ ، ٢٠.٢٠-) على التوالي وبذلك شغلت الرتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) على التوالي ،

جدول (١١) ، خريطة (١١).

جدول (11) مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدومين بشبكة
تصريف الماء

الرتبة	الإنحراف المعياري	النسبة للمعدل	نسبة السكان المخدومين	عدد المخدومين	عدد السكان	المحافظة	ت
1	9.02	109.02	96.79	3900718	4030006	نينوى	1
14	-30.07	69.93	62.09	1071879	1726409	كركوك	2
11	-6.76	93.24	82.78	1464225	1768920	ديالى	3
3	6.50	106.50	94.55	1809843	1914165	الانبار	4
5	4.59	104.59	92.85	8152938	8780422	بغداد	5
3	6.50	106.50	94.55	2109540	2231136	بابل	6
13	-22.62	77.38	68.70	904543	1316750	كريلاء	7
12	-20.91	79.09	70.22	1045981	1489631	واسط	8
8	0.71	100.71	89.41	1540979	1723546	صلاح الدين	9
4	4.92	104.92	93.15	1481007	1589961	النحاف	10
7	1.04	101.04	89.71	1251283	1394885	القادسية	11
10	-5.80	94.20	83.63	735809	879874	المثنى	12
9	-2.20	97.80	86.83	1965540	2263695	ذي قار	13
2	8.68	108.68	96.48	1159918	1202175	ميسان	14
6	3.33	103.33	91.73	2882651	3142449	البصرة	15
	0	100	88.78	31476854	3545402 4	المعدل العام	

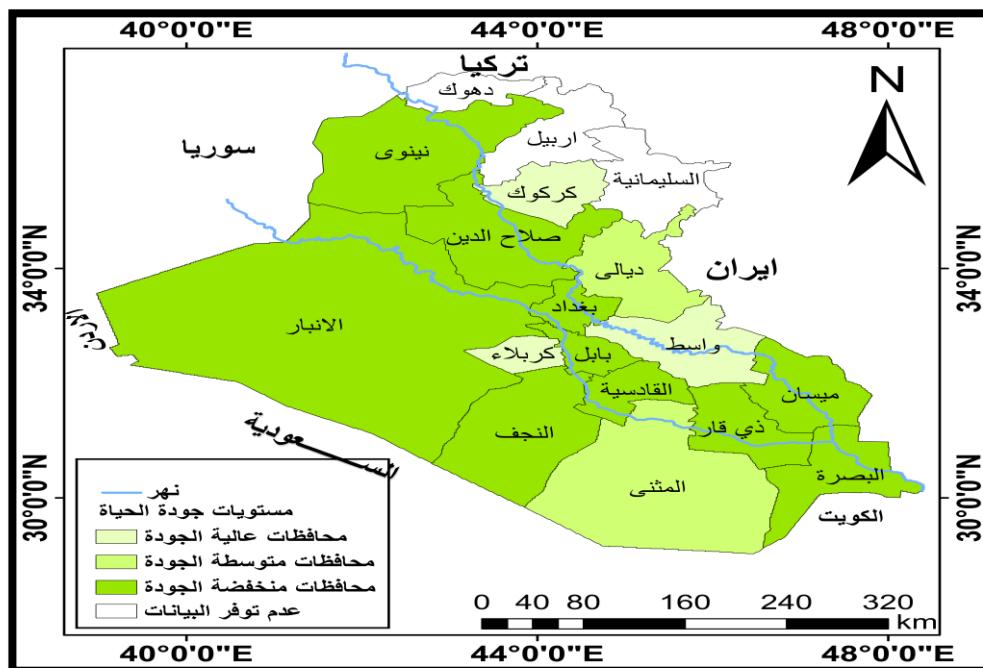
المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية

لعام ٢٠٢٢ .

المستوى الثاني : (محافظات متوسطة الجودة) السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٨٥.٢ - ٧٣.٧) ، ويتمثل في محافظتي (المثنى ، ديالى) سجلت النسب لكل منها (٨٢.٨ ، ٨٣.٦) على التوالي ، وانحرافات معيارية عن المعدل العام بواقع (٥.٨٠ - ٦.٧٦) ، وشغلت الرتب (١٠ ، ١١).

المستوى الثالث : (احياء منخفضة الجودة) تراوح السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء ضمن هذا المستوى بين (٦٢.١ - ٧٣.٦) ، وضم كل من محافظات (واسط ، كربلاء ، كركوك) ، بلغت النسب بواقع (٦٢.١ ، ٦٨.٧ ، ٧٠.٢) % ، على التوالي ، وبانحرافات معيارية (٣٠٠٧ - ٢٢.٦٢ ، ٢٠.٩١ - ٢٠.٩١) على التوالي ، وبذلك شغلت الرتب (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

خرطة (١١) توزيع مستويات جودة الحياة وفق مؤشر نسبة السكان المخدومين بشبكة تصريف الماء



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقاييس الرسم
١٠٠٠٠٠/١ ، لعام ٢٠١٠ . بيانات جدول (١١) .

المبحث الثالث : تقييم المؤشرات الموضوعية لقياس جودة الحياة الخدمية في العراق

أن تقييم المؤشرات الموضوعية خطوة مهمة جداً لإعطاء صورة واضحة ورصد أوجه التفاوت والتباين في توفير الخدمات في المحافظات العراقية، وذلك عن طريق المجموع التراكمي لرتب المحافظات في المؤشرات، والمعدل العام والانحراف عن المعدل العام فانتظمت المحافظات ضمن ثلاثة مستويات وكالاتي :-

- ١- نمط محافظات مرتفعة الجودة :

وتتضمن المحافظات التي احتلت رتب متقدمة في المؤشرات الموضوعية ، إذ بلغت المعدلات التجميعية التي تراوحت بين (٥٠٠ - ٦٦٠) ، وتتضمن كل من (النجف ، بغداد ، بابل ، الانبار ، كربلاء) ، واحتلت محافظة النجف المرتبة الاولى بلغ المعدل التجميعي لرتبها (٥٠٠) وبانحراف معياري (95.41) ، جدول (١٢) ، خريطة (١٢) ، وبذلك شغلت الرتبة الاولى في جودة الخدمات وفقا لتحليل المؤشرات الموضوعية للخدمات .

٢- نمط محافظات متوسطة الجودة :

سجلت محافظاته معدلات تجميعية للرتب تراوحت بين (٦٦١ - ٨٢١) وتتضمن سبعة محافظات كل من (ديالى ، صلاح الدين ، القادسية ، المثنى ، كركوك ، واسط ، ميسان) ، تصدرتها محافظة ديالى حيث سجل المعدل التجميعي لرتبها (٦٦٤) ، وبانحراف معياري (93.91) وبذلك شغل الرتبة (٥) على مستوى العراق بينما تذيل النمط محافظة ميسان وسجلت المعدل التجميعي لرتبها (٨.١٨) وبانحراف معياري (٩٢.٤٩) وبذلك احتل الرتبة (١٠) على مستوى العراق .

٣- نمط محافظات منخفضة الجودة :

وتتضمن ثلاثة محافظات سجلت معدل التجميعي لرتبها بين (٨.٢٢ - ٩.٨٢) وهي كل من (نينوى ، ذي قار ، البصرة) ، جاءت هذه المحافظات متأخرة في رتبها وتراجع جودة الخدمات فيها إذ بلغ المعدل التجميعي لرتبها (٨.٤٥) (٩.٨٢ ، ٩٠.٩٩ ، ٩١.٧٤ - ٩٢.٢٤) وانحرفت عن المعدل العام

على التوالي

جدول (١٢) المعدل التجميعي لرتب محافظات العراق في مؤشرات جودة الحياة الخدمية

الرتبة	الإدراة التعليمية	النسبة المئوية العام	المعدل التجمعي	المجموع التراكمي	رتب المحافظات وفق المؤشرات الخدمية													المحافظة	الرتبة
					نسبة شبابي	نسبة النساء الصالحة	متوسط سكان	متوسط سكان	متوسط سكان	متوسط طفولة									
1	- 95.41	4.5 9	5.00	55	4	1	2	3	1	5	10	6	12	6	5	5	النجف	1	
2	- 94.32	5.6 8	6.18	68	5	9	1	2	8	6	14	6	15	1	1	1	بغداد	2	
3	- 94.16	5.8 4	6.36	70	3	12	4	5	3	4	12	5	11	8	3	3	بابل	3	
4	- 94.07	5.9 3	6.45	71	3	10	7	9	7	1	2	5	5	10	12	12	الانبار	4	
4	- 94.07	5.9 3	6.45	71	13	3	3	1	2	6	13	4	13	5	8	8	كريلا	5	
5	- 93.91	6.0 9	6.64	73	11	5	5	13	13	2	4	2	7	2	9	9	ديالى	6	
6	- 93.66	6.3 4	6.91	76	8	14	15	7	6	7	1	6	3	3	6	6	صلاح الدين	7	
6	- 93.66	6.3 4	6.91	76	7	11	6	6	4	4	9	3	9	7	10	10	القادسية	8	
7	- 93.32	6.6 8	7.27	80	10	13	9	4	9	8	6	5	8	4	4	4	المنثري	9	
8	- 93.24	6.7 6	7.36	81	14	4	8	15	11	7	3	7	2	8	2	2	كريوك	10	
9	- 92.74	7.2 6	7.91	87	12	2	11	10	10	6	8	4	4	9	11	11	واسط	11	
10	- 92.49	7.5 1	8.18	90	2	7	14	12	5	9	15	1	1	11	13	13	ميسان	12	
11	- 92.24	7.7 6	8.45	93	1	8	10	11	14	6	7	9	10	10	7	7	بنغازي	13	
12	- 91.74	8.2 6	9.00	99	9	15	12	14	15	3	5	3	6	9	8	8	ذي قار	14	
13	- 90.99	9.0 1	9.82	108	6	6	13	8	12	5	11	8	14	11	14	14	البصرة	15	
	0	100	108.9 1	119 8	108	120	120	120	120	79	120	74	120	104	113	113	المعدل العام		

المصدر: الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).

خريطة (١٢) انماط جودة الخدمات وفق المعدل التجميعي للمحافظات العراقية



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس الرسم

١٠٠٠٠٠/١ . جدول بيانات ٢٠١٠ . لعام ١٠٠٠٠ .

الاستنتاجات :

- ١ تم الاعتماد على المؤشرات الخدمية في تقييم المحافظات العراقية ، حيث بلغ المعدل العام لرياض الاطفال ١٥٤ طفل / روضة ، بينما بلغ المعدل العام لمؤشر طفل لكل مربى ٢٢ طفل / مربى .
- ٢ اما المدارس الابتدائية فقد بلغ المعدل العام لمؤشر تلميذ لكل مدرسة ٣٧٢ تلميذ / مدرسة ، فيما بلغ المعدل العام لمؤشر تلميذ لكل معلم ٢٣ تلميذ / للمعلم .
- ٣ فيما يخص التعليم الثانوي فقد بلغ المعدل العام لمؤشر طالب لكل مدرسة ٤٥٢ طالب / مدرسة ، اما المعدل العام لمؤشر طالب لكل مدرس فقد بلغ ٢١ طالب / مدرس .
- ٤ اما مؤشر نصيب السكان من المستشفيات فقد بلغ معدله العام (٤٢٥١٦٠) فرد / مستشفى .
- ٥ بلغ مؤشر نصيب السكان من الاطباء كمعدل عام (٤٩١١) فرد / طبيب ، فيما بلغ مؤشر نصيب السكان من اطباء الاسنان بمعدله العام (٤٧٣٤) فرد / طبيب اسنان .
- ٦ اما فيما يخص خدمات الماء الصالحة للشرب فقد بلغ المعدل العام لنسبة السكان المخدومين بماء الشرب ٣٠.٨% ، بناءً على البيانات المتوفرة .
- ٧ جاءت خدمات شبكة تصريف الماء لنسبة السكان المخدومين في العراق المتمثلة بشبكة تصريف ماء المجاري سواء كانت مياه امطار او مياه الصرف الصحي بمعدل عام بلغ (٧٨.٨٨) % .
- ٨ جاء تقييم المحافظات العراقية وفق المجموع التراكمي لرتب المحافظات من المؤشرات السابقة بشكل متباين تمثل بثلاث مستويات حيث شمل نمط المحافظات

عالية الجودة بمحافظات (النجف ، كربلاء ، بابل ، بغداد ، الانبار) في تقييم مؤشرات جودة الحياة الخدمية في العراق بالرغم من وجود ضغط على خدماتها التعليمية إلا ان مجموع ادائها مكنته لتحتل نمط محافظات ارتفعت فيها الجودة وبذلك احتلت مرتب متقدمة في المؤشرات الموضوعية .

-٩ بعض المحافظات تعاني من ضغط كبير على الخدمات مثل محافظات (البصرة ، ذي قار ، نينوى) مقارنة بالمعدل العام لمؤشرات جودة الحياة الخدمية وبالتالي تراجعت في الرتب وظهرت ضمن نمط محافظات منخفضة الجودة .

الوصيات

-١ زيادة عدد المدارس والكادر التعليمي في المحافظات التي تعاني من ضعف في الخدمة التعليمية و تخفيف الضغط عليها وبالتالي ينعكس على جودة المخرجات التعليمية في العراق .

-٢ تعزيز الخدمات الصحية من خلال التوزيع العادل المتوازن للأطباء و المستشفيات و ذلك بما يتناسب مع احتياجات السكان و عددهم .

-٣ توجيه الاهتمام بخدمات البنية التحتية (شبكة الماء الصالح للشرب ، شبكة تصريف المياه) ولا سيما في المحافظات التي تواجه ضعف في المؤشرات .

المصادر والهوامش

١. ممدوح شعبان الدبس، جغرافية الخدمات ، جامعة دمشق ، كلية الاداب والعلوم إنسانية ، مطبعة الروضة، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٢٥.
٢. فؤاد بن خضبان ، جغرافية الخدمات ، دار الياوز العلمية ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٩١.
٣. زين العابدين علي صفر، التخطيط الحضري، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا ٢٠٠٤ ، ص ١٤٧.
٤. ، خلف الله حسن محمد، الصحة والبيئة في التخطيط الظبي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ٢١.
٥. رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦ .
٦. عثمان محمد غنيم ، مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ .
٧. محمد جاسم شعبان العاني، التخطيط الإقليمي: مبادئ واسس- نظريات وأساليب ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان، ٢٠١١ ، ص ٣٠٢ .
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢٢ .

Sources and Footnotes

- 1- Mamdouh Shaaban Al-Dibs, Geography of Services, Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Al-Rawda Press, Damascus, 2006, p. 25.
- 2- Fouad Bin Ghadban, Geography of Services, Dar Al-Yawz Scientific, Jordan, 2013, p. 191.
- 3- Zain Al-Abidin Ali Safar, Urban Planning, National Library, Benghazi, Libya, 2004, p. 147.
- 4- Khalaf Allah Hassan Muhammad, Health and Environment in Medical Planning, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, 1999, p. 21.
- 5- Riyadh Kadhim Salman Al-Jumaili, Efficiency of Distributing Community Services (Educational, Health, Recreational) in the City of Karbala, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, Ibn Rushd, 2006, p. 26.
- 6- . Othman Muhammad Ghunaim, Introduction to Development and Regional Planning, Dar Safaa for Distribution and Publishing, Amman, 2009, p. 15.
- 7- Muhammad Jassim Shaaban Al-Ani, Regional Planning: Principles and Foundations - Theories and Methods, Dar Safaa for Distribution and Publishing, Amman, 2011, p. 302.

Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Statistical Abstract for 2022.